

تقييم ربحية البنوك التجارية

دراسة مقارنة لبنك البركة وبنك الشركة العامة الجزائريين خلال الفترة 2005-2015.

Evaluation of Commercial Banks Profitability:

A comparative study of Algerian El -baraka and Society General Banks during the period (2005 – 2015).

فريد بن ختو

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة – الجزائر

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

تاريخ الاستلام: 2019/11/14؛ تاريخ القبول: 2020/11/22؛ تاريخ النشر: 2020/01/31

ملخص: تهدف من خلال هذه الدراسة إلى تقييم ربحية كلا من بنك البركة الجزائري كبنك إسلامي، وبنك الشركة العامة الجزائري كبنك تقليدي، ومحاولة معرفة مدى قدرة كل بنك على إستغلال الموارد المتاحة لديه لتحقيق أهدافه. تم في هذه الدراسة قياس وتحليل مؤشرات الأداء المالي لما يعرف بنظام ديون (DuPont System) والمتمثلة في: العائد على الأموال الخاصة (ROE) والعائد على الأصول (ROA) وهامش الربح (PM) ومنفعة أو جودة الأصول (AU) والرافعة المالية (EM) إضافة إلى معدل نمو كلا من الأرباح والأعباء العامة للاستغلال، وذلك خلال الفترة 2005 – 2015. أظهرت نتائج الدراسة أن مؤشرات العائد على الأموال الخاصة والعائد على الأصول وهامش الربح في بنك البركة أفضل منها في بنك الشركة العامة، في حين أن مؤشرات جودة الأصول والرافعة المالية لدى بنك الشركة العامة أفضل من بنك البركة، وأن معدل نمو الأرباح في الشركة العامة (24%) أفضل من معدل البركة (20%)، بالمقابل معدل نمو أعباء الاستغلال في بنك البركة (16%) أفضل مما هو عليه في بنك الشركة العامة (21%).

الكلمات المفتاحية: ربحية البنوك، نظام ديون، معدل نمو الأرباح، معدل نمو تكاليف الاستغلال، بنك البركة الجزائري وبنك الشركة العامة الجزائري.

تصنيف (JEL): G21، C10

Abstract: The objective of this study is to evaluate the profitability of two Algerian banks El-Baraka as an Islamic bank and the Society General as a conventional bank, during the period 2005-2015, through the measurement of DuPont indexes: ROE, ROA, PM, AU and AM, in addition to the growth rate of profits and operating cost. The main results show that ROE, ROA and PM of El-Baraka bank are much better than those of SGbank, whereas the AU and AM of SGare greater than those of El-Baraka. Growth rate of profits at SG 24% and 20% at El-Baraka, in contrast growth rate of operating cost 16% at El-Baraka and 21% at SG bank. The results also show that the indexes data of SG bank are much consistent with regard to those of El-Baraka bank.

Key words : Banks profitability, DuPont system, Growth rate of profits, Growth rate of operating cost, Algerian El -baraka and Society General Banks

Jel Classification Codes: C10, G21

المؤلف المرسل: fbenkhetou@gmail.com

تمهيد:

جاء في التقرير السنوي 2013 لبنك الجزائر أن مرد ودية البنوك التجارية العمومية و الخاصة مرضية حيث تقدر مردودية الأموال الخاصة بـ 19% في 2013 و مردودية الأصول 1.7% لنفس السنة. لا شك أن كل من البنوك التجارية الإسلامية و التقليدية تسعى إلى تقديم خدماتها إلى مختلف شرائح المجتمع و تساهم في عمليات التمويل الداخلي و الخارجي لتيسير سبل الإنتاج و تبادل رؤوس الأموال وفق السياسات النقدية و المالية للدولة، إذ تعتبر البنوك التجارية الإسلامية منها و التقليدية مؤسسات اقتصادية تهدف إلى تحقيق الربح، من خلال دورها كوسيط مالي بين المدخرين و الآخرين اللذين هم في حاجة إلى تلك الأموال لتسيير نشاطهم، فهي مؤسسات يلتقي عندها عرض الأموال بالطلب عليها، فالعارضين و الطالبين في حاجة إلى معرفة قدرة البنك على تجميع الأموال و حسن استخدامها و تحقيق مستويات جيدة من الربحية. بلغ عدد البنوك التجارية العاملة بالجزائر 20 بنكا منها 6 بنوك حكومية و 14 بنكا خاصا، كل من هذه البنوك تسعى إلى تعظيم حصصها السوقية و بالتالي تعظيم عوائدها، من هنا يمكن حصر إشكالية الدراسة في مدى قدرة بنك البركة على منافسة بنك الشركة العامة من حيث الربحية.

فرضيات البحث:

1. متوسط معدل نمو مؤشرات الأداء المالي لبنك البركة يفوق ما هو عليه في بنك الشركة العامة.

2. بيانات مؤشرات الأداء المالي لبنك البركة أكثر اتساقا و انتظاما من بيانات الشركة العامة.

أهداف وأهمية الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى قدرة البنوك الإسلامية و التقليدية على استخدام مواردها لتحقيق أهدافها، من خلال قياس مؤشرات الربحية أو العائد المحققة بواسطة بنك البركة مقارنة ببنك الشركة العامة. وما مدى قدرتها على تقوية المركز التنافسي للبنك بالاستمرار في الزيادة في الأرباح و التقليل من الأعباء.

حدود الدراسة: تشمل الدراسة البيانات المتعلقة بالمردودية المالية و الاقتصادية وكذا الأعباء العامة لكل من بنك البركة الجزائري باعتباره بنكا إسلاميا و بنك الشركة العامة الجزائري باعتباره بنكا تقليديا برؤوس أموال أجنبية و وطنية، مستخدمين التقارير المالية و الموازنات المتعلقة بكل من البنكين خلال الفترة 2005-2015.

الدراسات السابقة: تناول العديد من الباحثين موضوع تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية مقارنة بين بنكين تقليديين أو أكثر (سواء مسعودي درست حالة بنكي CPA , BNA)، أو دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية و الإسلامية (رتيبة بركبية درست حالة BARAKA , CPA) إلا أننا اقتصرنا على عرض خمس دراسات سابقة على النحو التالي:

1. دراسة إباد فاضل التميمي ، ثائر عدنان قديمي ، 1998-2002 بعنوان: "تحليل و تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية

، عينة مختارة ، دراسة مقارنة"¹. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الأداء المالي لعينة مختارة من البنوك التجارية الأردنية باستخدام النسب المالية، و توصلت الدراسة إلى ضعف إدارة الأموال و استخدامها لدى البنوك الاستثمارية كما أظهرت الدراسة انخفاض في معدل العائد على رأس المال المدفوع للبنوك.

2. دراسة محمد الجموعي قريشي ، 2005 بعنوان: "تقييم أداء المؤسسات المصرفية- دراسة حالة لمجموعة من البنوك الجزائرية - خلال الفترة 1994-2000"². تناولت هذه الدراسة كيفية استخدام بيانات القوائم المالية للبنوك لتوضيح العلاقة المتبادلة بين ربحية البنك و مخاطره، ثم مقارنة أداء هذه البنوك فيما بينها، أظهرت نتائج مؤشر العائد على حقوق الملكية أن بنك البركة حقق معدل مرتفع مقارنة مع البنوك الثلاثة CPA , BNA , BDL كما حقق معدلات هامش ربح مرتفعة و انه أكثر تحكما و مراقبة التكاليف ، أما إنتاجية الأصول فكانت المؤشرات متقاربة، و بالنسبة لمؤشر الرافعة المالية نجد أن بنك البركة اقل مخاطرة من البنوك الأخرى.

3. دراسة شوقي بورقبة 2011/2010 بعنوان: "الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية – دراسة تطبيقية مقارنة" أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية جامعة فرحات عباس سطيف. تناولت هذه الدراسة كفاءة عمليات المصارف الإسلامية مقارنة بكفاءة المصارف التقليدية خلال الفترة 2000-2008، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة طريقة النسب المالية وطريقة قياسية تمثلت في دالة التكاليف المسامية اللوغارتمية، لعينة مكونة من 32 بنكا (17 بنكا إسلاميا و 15 بنكا تقليديا) موزعة على 8 دول هي: الإمارات، الكويت، البحرين، قطر، السعودية، الأردن، مصر، اليمن).
4. توصلت الدراسة إلى أن المصارف التقليدية حققت عائدا أكبر على الأموال الخاصة من نظيرتها الإسلامية في جميع سنوات الدراسة إلا سنتي 2000 و 2003، كما أن المصارف التقليدية الكبيرة أكبر كفاءة في توليد الأرباح، في حين أن المصارف الإسلامية الكبيرة أكبر كفاءة في التحكم في التكاليف.
5. دراسة سعيد جاودي، رشيدة بن جازية، عزة زيادي 2014 بعنوان:

« Comparaison de : L'efficacité et l'efficience des Banques Islamiques et conventionnels: cas de L'Indonésie »³.

- تناولت هذه الدراسة المقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية من حيث الكفاءة والفاعلية، ببيانات شهرية من مارس 2010 إلى جويلية 2011. مستخدمين انحدار متعدد وخلصت الدراسة إلى أن البنوك التقليدية تعمل بطريقة أبعد ما تكون عن الفعالية والكفاءة، وهذا يقود إلى تعزيز المساهمة الاقتصادية و المالية للقطاع المصرفي الإسلامي لضمان الاستقرار المالي و تحقيق التنمية المستدامة.
6. دراسة فريد بن ختو 2014 بعنوان: " قياس مردودية و كفاءة المؤسسات البنكية – دراسة حالة البنوك الجزائرية خلال الفترة 2005 – 2011" أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية جامعة قاصدي مرباح ورقلة . هدفت هذه الدراسة إلى اختبار قدرة البنوك العمومية على منافسة البنوك الخاصة في مجالي المردودية والكفاءة. تم استخدام النموذج المعلمي لتقدير معالم محددات المردودية البنكية لمؤشر (مقياس) المردودية الاقتصادية (ROA)، و مؤشر (مقياس) المردودية المالية (ROE)، وذلك بعد تحديد النموذج المناسب لبيانات الدراسة من بين نماذج البيانات الطولية. كما تم استخدام النموذج غير المعلمي لقياس كفاءة البنوك لنفس العينة والفترة والمعطيات، وبتطبيق أسلوب نموذج تحليل مغلف البيانات. وكانت أهم نتائج الدراسة كما يلي: - توجد اختلافات كبيرة بين البنوك والمجموعات البنكية (العمومية والخاصة) في مؤشري المردودية الاقتصادية (ROA) و المردودية المالية (ROE)، البنوك الخاصة حققت مستويات مرتفعة من المردودية مقارنة بالبنوك العمومية. - يوجد اختلاف كبير بين البنوك والمجموعات البنكية العمومية والخاصة في درجات الكفاءة، حيث حققت البنوك الخاصة درجات كفاءة أعلى من البنوك العمومية. - معظم البنوك التي حققت مستويات مردودية مرتفعة (مردودية اقتصادية أو مردودية مالية) حققت درجات كفاءة عالية. وأن بنك الشركة العامة (S g) حقق أكبر أثر فردي موجب. من خلال هذه النتائج خلصت الدراسة إلى القول أن البنوك العمومية و رغم اتساع شبكتها البنكية و سيطرتها على الأعمال المصرفية لمدة طويلة لم تستطع منافسة البنوك الخاصة في مجال المردودية والكفاءة خلال فترة الدراسة، بل استطاعت هذه الأخيرة الاستفادة من مزاياها التكنولوجية و التسييرية في استغلال ما يوفره الاقتصاد الجزائري الناشئ من فرص و إمكانيات.
- تقييم الدراسات السابقة: اختلفت الدراسات السابقة في التقييم منها من توصلت إلى أن البنوك الإسلامية حققت معدلات هامش ربح مرتفعة و أنها أكثر تحكما و مراقبة لتكاليفها (دراستي محمد الجموعي قريشي و سعيد جاودي)، ومنها من توصلت إلى أن البنوك التقليدية حققت عائدا أكبر على الأموال الخاصة و أنها أكبر كفاءة في توليد الأرباح دراستي (شوقي بورقبة و فريد بن ختو). و في دراسة أعدها معهد الدراسات المصرفية تبين أن العائد على الأصول لدى المصارف الإسلامية 2.45% مقابل 1.61% في التقليدية، وأن العائد على حقوق الملكية 20.16% لدى المصارف الإسلامية⁴.

I. الطريقة والأدوات:

1 - **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في البنوك التجارية الإسلامية منها والتقليدية الناشطة في الجزائر، خلال الفترة 2005-2015. واختارنا بنك البركة الجزائر عن البنوك التجارية الإسلامية باعتباره حقق معدلات هامش ربح مرتفعة وأنه أكثر تحكما و مراقبة لتكاليفه (الدراسات السابقة) و عن البنوك التجارية التقليدية اخترنا بنك الشركة العامة باعتباره حقق أكبر أثر فردي موجب للمردودية المالية و الاقتصادية في دراسة (بن ختو).

2 - **البنوك عينة الدراسة:** تأسس بنك البركة الجزائر (ALBARAKA) في 20 مايو 1991 برأسمال اجتماعي قدره 500 مليون دينار جزائري، 25 فرع، وفي سنة 2015 بلغ عدد فروعها 33 فرع بعدد إجمالي لمستخدميه 944 مستخدم وإجمالي أصول 193.573 مليون دينار. أما بنك الشركة العامة الجزائر (SG) فقد تأسس سنة 1999 بفرع واحد، وفي سنة 2015 بلغ عدد فروعها 87 فرع بتعداد إجمالي 1376 مستخدم وإجمالي أصول 248.732 مليون دينار والملحق رقم (01) يعطي معلومات مختصرة حول البنكين.

3 - **متغيرات الدراسة:** تركز هذه الدراسة على قياس معدلات النمو لبعض المؤشرات التي تستعمل في كفاءة البنوك من حيث العائد والربحية، حيث جمعنا بين بعض النسب المالية (المردودية المالية والمردودية الاقتصادية) وبعض المؤشرات المباشرة (تطور النتيجة وتطور الأعباء) لكلا البنكين.

- تقاس المردودية المالية بمعدل العائد على حقوق الملكية (ROE)، ويعرف على انه النسبة بين النتيجة الصافية إلى الأموال الخاصة ويسمى مردودية المساهمين لأنه يمكن من تقييم الأموال المستمرة في الأسهم.

- تقاس المردودية الاقتصادية بمعدل العائد على الأصول (ROA)، ويعرف على انه النسبة بين النتيجة الصافية إلى إجمالي الأصول، حيث يقيس قدرة البنك على استخدام موارده المتاحة، وتحقيق عوائد مختلفة المصادر، ويعتبر الأكثر استخداما في المقارنة بين مردوديات البنوك الاقتصادية⁵.

- معدل النمو السنوي للإرباح التي تعتبر من المؤشرات التي تقيس قدرة البنك على تحقيق أهدافه.

- معدل نمو الأعباء العامة باعتبارها تبيين قدرة البنك على التقليل من التكاليف.

- هامش الربح (PM)، الذي يدل على كفاءة البنك في إدارة ومراقبة التكاليف. فكلما ارتفع هذا المؤشر كلما دل على كفاءة وقدرة على التحكم في تكاليف المؤسسة⁶. أو يقيس هذا المؤشر قدرة البنوك في تحقيق الأرباح الصافية وهي النسبة بين النتيجة الصافية وإجمالي الإيرادات.

- معدل منفعة الأصول (AU)، يدل هذا المؤشر على الاستغلال أو الاستعمال الأفضل للأصول، ويمثل إنتاجية الأصول فكلما ارتفع هذا المؤشر كلما دل على جودة الأصول⁷. أو يقيس هذا المؤشر قدرة البنوك في تحقيق الإيرادات ويحسب عللانه نسبة إجمالي الإيرادات إلى إجمالي الأصول.

- الرفع المالي (EM)، ويحسب على انه نسبة إجمالي الأصول إلى حقوق الملكية.

4- أدوات الدراسة: اعتمدنا في جمع البيانات على التقارير السنوية و القوائم المالية للبنوك محل الدراسة ثم استعنا ببرنامج Excel في تبويب البيانات و تلخيصها و تمثيلها بيانيا، استخدمنا المتوسط الحسابي (\bar{X}) لقياس النزعة المركزية للملاحظات ، والانحراف المعياري (δ) لقياس مدى تباعد المشاهدات عن وسطها الحسابي، و معامل الاختلاف (CV) لمقارنة البيانات، والأرقام القياسية $I_{k/2005}$ لمعرفة درجة التغير في متغيرات الدراسة معتبرين سنة 2005 كسنة أساس و بقية السنوات للمقارنة و استخدمنا الرقم القياسي $I_{k/k-1}$ لمقارنة كل سنة بسابقتها، و أخيرا استخدمنا معدلات النمو السنوية t_k لمعرفة التطور الحاصل في كل متغير من سنة إلى أخرى. حيث، الرقم القياسي البسيط لمتغير اقتصادي هو نسبة قيمة المتغير في زمن أو مكان المقارنة إلى قيمة المتغير في زمن أو مكان الأساس.

$$I_{1/0} = \frac{V_1}{V_0} \times 100$$

وتقارمؤشر فترة أو مكان المقارنة 1 أساس 100 لفترة(مكان) الأساس 0.

حيث V_1 قيمة المتغيرة في سنة(مكان) المقارنة و V_0 قيمة المتغيرة في سنة (مكان)الأساس، و أن العلاقة بين الرقم القياسي البسيط ومعدل

النمو أو المضاعفات كما يلي: $t_k = I_{k/k-1} - 100$ ، $c = \frac{I_{k/k-1}}{100}$ ، حيث: t_k معدل النمو و c المضاعف² أما العلاقة بين معدل النمو

$$t_k \text{ السنوي و متوسط معدل النمو السنوي TCAM هي: } (1 + TCAM)^{n-1} = \prod_{k=2}^n (1 + t_k) \text{ .}^8$$

II

مناقشة النتائج:

قبل التطرق لوصف كل متغيرة من متغيرات الدراسة على حدة نحاول قراءة بيانات الملحق رقم (01) الذي يسجل أن لبنك البركة الأسبقية في التواجد على التراب الجزائري، إلا انه لم يتوسع بالشكل الذي توسع به بنك الشركة العامة إذ بلغت نسبة التوسع أكثر من النصف (87 فرع مقابل 33)، و لم يساهم في امتصاص البطالة مثلما ساهم بنك الشركة العامة (1376 مستخدم مقابل 944)، هذا التباين في الأرقام لا يعكس على إجمالي الأصول حيث يعتبر الفرق ضئيل (55159 مليون دينار) وكأن هذه المؤشرات لم تولد أصول معتبرة لبنك الشركة العامة في سنة 2015.

- المردودية المالية أو معدل العائد على حقوق الملكية (ROE): يتبين من بيانات الملحق رقم(02) بالنسبة للمردودية المالية لبنك البركة، 24.44% هي اصغر قيمة (لسنة 2015) وأن 60.81% (لسنة 2008) هي أعلى قيمة بمدى قدره 36.37%. و متوسط حسابي قدره: 34.53% و انحراف معياري قدره: 11.39% و كان معامل الاختلاف عند المقدار: 32.97%. أما بالنسبة لبنك الشركة العامة فان 15.81% هي اصغر قيمة (لسنة 2015) وأن 32.02% هي أعلى قيمة(لسنة 2008) بمدى قدره 16.21%. و متوسط حسابي قدره: 23.02% و انحراف معياري قدره: 5.13% و كان معامل الاختلاف عند المقدار: 22.30%. من هذه النتائج نسجل أن بيانات بنك الشركة العامة اقل تشتتا و أكثر اتساقا و أكثر انتظاما و أكثر تجانسا من بيانات بنك البركة (اصغر مدى، اصغر انحراف معياري، واصغر معامل اختلاف).بالإضافة إلى أن لبنك البركة متوسط معدل نمو سنوي سالب ($TCAM = -0.05$) أي أن المردودية المالية لبنك البركة تنخفض سنويا بمقدار 5% ، أما لبنك الشركة العامة فمتوسط معدل نمو سنوي سالب ($TCAM = -0.02$) أي أن المردودية المالية تتراجع سنويا بمقدار 2%. هذا رغم ارتفاع معدلات المردودية المالية لبنك البركة عن بنك الشركة العامة خلال فترة الدراسة. نسجل انخفاض الأرقام القياسية(أساس معوي 2005) للمردودية المالية لبنك البركة لكل السنوات عدا 2007 و 2008. و سجلت الأرقام القياسية(أساس معوي 2005) للمردودية المالية لبنك الشركة العامة ارتفاع لكل سنوات الدراسة ماعدا 2007 و 2015.

- يتبين من التمثيل البياني للعائد على حقوق الملكية ROE للبنكين(الملحق رقم 03) أن مؤشرات المردودية المالية لبنك البركة أعلى من مثيلتها في بنك الشركة العامة خلال فترة الدراسة، و أن البيان جيبي مقسم إلى ستة مراحل: الأولى ارتفاع من 2005 إلى 2008 والتي قد تعود إلى الارتفاع المستمر في الصادرات و الواردات حيث سجلت سنة 2008 اعلي مؤشر للعائد على حقوق الملكية ROE (60.81)

% لبنك البركة مقابل 32.02% لبنك الشركة العامة) و اعلي رقم قياسي و أعلى معدل نمو (الملحق رقم 02)) ، يليها انخفاض كبير في سنة 2009 حيث سجل الرقم القياسي ل 2009 مقارنة ب 2008 ادني قيمة إذ بلغ 42.63% لبنك البركة و 58.75% لبنك الشركة العامة، مرد ذلك ارتفاع معدل التضخم و انخفاض أسعار المحروقات و انخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الخام. ثم عاودت الارتفاع إلى غاية 2012 يليها انخفاض طفيف في 2013 تليها زيادة في 2014 ثم تنخفض من جديد في 2015.

3 - المعيارى، و معامل الاختلاف هي على التوالي: 1.76%، 0.56%، 32.12%. كما نسجل متوسطات سالبة متقاربة لمعدلات النمو السنوية للبنكين 3% للبركة و 2% للشركة العامة، ورغم تقارب بيانات الشركة العامة لبعضها البعض إلا أن معامل الاختلاف اكبر مما هو عليه في بنك البركة مما يدل على أن بيانات بنك البركة أكثر اتساقا و تنظيما و تجانسا. الأرقام القياسية (أساس معوي 2005) للمردودية الاقتصادية لبنك البركة مرتفعة لكل سنوات الدراسة، و سجلت الأرقام القياسية (أساس معوي 2005) للمردودية الاقتصادية لبنك الشركة العامة انخفاض من 2006 إلى 2008 ثم ارتفاع في بقية السنوات، و التمثيل البياني في الملحق رقم (05) بين أن منحني المردودية الاقتصادية لبنك البركة أعلى من منحني بنك الشركة العامة خلال فترة الدراسة، حيث عرف معدل العائد على الأصول لبنك البركة تزايد إلى غاية 2008 ثم انخفاض خلال السنتين الموالتين ثم عاود الزيادة في 2011 وبعدها عاود النزول إلى غاية نهاية فترة الدراسة. أما منحني المردودية الاقتصادية لبنك الشركة العامة فعرف تصاعدا مستمرا إلى غاية 2011 ثم انخفاض لسنتين وعاود الارتفاع في سنة 2014 بعده سجل انخفاض في 2015.

- **معدلات نمو الإرباح:** يتبين من بيانات الملحق رقم (06) أن الأرقام القياسية لبنك الشركة العامة لكل سنوات الدراسة مقارنة مع سنة الأساس 2005، عرفت زيادات معتبرة بلغت 757.77% و هي اكبر زيادة سجلت في سنت 2008 بينما الأرقام القياسية لكل سنة من سنوات الدراسة مقارنة بالسنة السابقة ($I_{k/k-1}$) سجلت تراجع كبير في سنتي (2013 و 2015) حيث بلغت على التوالي (-) 22.23%، (-) 14.04%، نتج عن ذلك متوسط معدل النمو السنوي موجب (24% TCAM). أما الأرقام القياسية لبنك البركة لكل سنوات الدراسة مقارنة مع سنة الأساس 2005، عرفت زيادات معتبرة بلغت 557.56% و هي اكبر زيادة سجلت في سنت 2014، بينما الأرقام القياسية ($I_{k/k-1}$) سجلت تراجع طفيف (اقل بكثير من تراجع بنك sg) في سنتي (2013 و 2015) حيث بلغت على التوالي (-) 2.34%، (-) 5.83%، نتج عن ذلك متوسط معدل النمو السنوي موجب (20% TCAM). وبين المنحنى البياني (الملحق رقم 07)) أن أرباح بنك البركة تفوق أرباح بنك sg خلال الفترة 2005-2009 ثم تراجع خلال بقية سنوات الدراسة.

- **معدلات نمو الأعباء العامة:** يتبين من بيانات الملحق رقم (08) أن الأعباء العامة للاستغلال لبنك الشركة العامة أعلى من أعباء بنك البرك خلال فترة الدراسة وان وتيرة نمو الأعباء العامة للاستغلال لبنك البركة أفضل حيث سجل متوسط معدل النمو السنوي للأعباء لبنك البركة (16% TCAM) وهذا أصغر من متوسط معدل نمو بنك الشركة العامة (21% TCAM).

- **معدل هامش الربح PM:** يتبين من بيانات الملحق رقم (09) أن معدلات هامش الربح لبنك البركة 29.51% اصغر قيمة سجلت سنة 2007، و أن 57.63% أعلى قيمة سجلت سنة 2014 و أن المدى يساوي 28.12% وان المتوسط الحسابي 44.22% و الانحراف المعياري 9.50% و معامل الاختلاف 21.48 بينما معدلات هامش الربح لبنك الشركة العامة هي كما يلي: 11.46% اصغر قيمة سجلت سنة 2007، و أن 38.60% أعلى قيمة سجلت سنة 2014 و أن المدى يساوي 27.14%، و أن $\bar{X} = 24.20\%$ و $\delta = 9.36\%$ ، $CV = 38.67\%$ ، و واضح أن معامل الاختلاف لبنك البركة أصغر من مثيله في بنك الشركة العامة خلال فترة الدراسة و عليه بيانات بنك البركة أكثر اتساقا و تنظيما و تجانسا، رغم أن وتيرة نمو معدلات هامش الربح في البنكين متساوية و قدرها 5%.

- **معدل منفعة الأصول AU:** يتبين من بيانات الملحق رقم (09) أن 4.04% هي اصغر قيمة سجلت سنة 2015 و 8.92% هي أعلى قيمة سجلت سنة 2008، للمتغيرة معدل منفعة الأصول و أن المدى يساوي 4.88% وأن المقاييس $\bar{X} = 6.01\%$ و $\delta = 1.45\%$ ، $CV = 24.17\%$ ، بينما معدلات منفعة الأصول لبنك sg كانت أكثر اتساقا و تجانسا وتنظيما و أعلى قيم إذ سجلت اصغر قيمة 5.47% في سنة 2014 و أعلى قيمة 10.86% في سنة 2008، بمدى قدره: 5.39%، وكانت المقاييس الإحصائية: $\bar{X} = 7.61\%$ و $\delta = 1.41\%$ ، $CV = 18.51\%$.

كما نسجل للبنكين نفس وتيرة التراجع إذ بلغ متوسط معدل النمو السنوي -2% لكلا البنكين باعتبارهم خاضعين لنفس القوانين والنظم ومتواجدين في بيئة واحدة.

- **الرفع المالي EM:** يتبين من بيانات الملحق رقم (09) أن 9% أصغر قيمة سجلت سنة 2009 و أن 26.79% أعلى قيمة سجلت سنة 2005 و أن المدى يساوي 17.79% لبنك البركة، كما سجلت المقاييس الإحصائية التالية: $\bar{X} = 13.92\%$ و $\delta = 5.59\%$ ، $CV = 40.15\%$. أما مقاييس متغيرة الرفع المالي لبنك الشركة العامة فهي كما يلي: 8.91% أصغر قيمة سجلت في سنة 2015 و 24.51% أعلى قيمة سجلت سنة 2008 و أن $\bar{X} = 14.21\%$ و $\delta = 4.95\%$ ، $CV = 34.82\%$ ، يمكن القول أن بيانات بنك الشركة العامة أكثر اتساقا رغم التراجع الكبير المسجل في 2015، و أن مؤشرات بنك البركة عرفت كل سنوات الدراسة تأخر كبير بالمقارنة مع سنة 2005. هذا ما يعكسه متوسط معدل النمو السنوي الأكثر ساليه لبنك البركة (TCAM=-8%) مقابل (TCAM=-2%) لبنك الشركة العامة.

III. الخلاصة: اتضح من نتائج الدراسة أن:

- بنك البركة الجزائري حقق معدلات أعلى لكل من المؤشرات التالية: العائد على الاموال الخاصة ROE، العائد على الأصول ROA، معدل هامش الربح PM، ومعدلات أدنى للأعباء. وعليه فان بنك البركة الجزائري أكثر كفاءة في إدارة ومراقبة التكاليف من بنك الشركة العامة، ومستويات الأعباء المنخفضة (معدل نمو الاعباء) تدعم هذه النتيجة.
- بنك الشركة العامة حقق معدلات أعلى لكل من المؤشرات التالية: معدل نمو الارباح، معدلات منفعة الأصول AU، الرفع المالي EM، وعليه فان بنك الشركة العامة الجزائري أفضل استعمالا لأصوله.
- بيانات العائد على الاموال الخاصة ROE ومنفعة الأصول AU، الرفع المالي EM، لبنك الشركة العامة أكثر اتساقا و انتظاما مما هو عليه في بنك البركة. بينما بيانات العائد على الأصول ROA وهامش الربح PM هي أكثر اتساقا وانتظاما في بنك البركة مقارنة ببنك الشركة العامة.
- معدلات نمو مؤشرات الأداء المالي متقاربة ومتقابلة بالنسبة للبنكين.
- يمكننا القول أن ربحية بنك البركة تستند أكثر إلى الكفاءة والتحكم في إدارة التكاليف والتي قد تعود إلى سياسة الحذر وعدم التوسع، بينما ربحية الشركة العامة تستند إلى الأصول الجيدة وسياسة التوسع التي يتميز بها البنك (87 وكالة خلال 18 سنة للشركة العامة مقابل 33 وكالة خلال 26 سنة للبركة).

الملاحق:

ملحق رقم (01) جدول بيانات تعريفية لكل من بنك الشركة العامة بنك البركة

بنك الشركة العامة الجزائر	بنك البركة الجزائر	
SG	ALBARAKA	اختصار abréviation
1999	20 مايو 1991	التأسيس
87 فرع	33 فرع	عدد الفروع
1376 مستخدم	944 مستخدم	عدد المستخدمين
248.732 مليون دينار	193.573 مليون دينار	مجموع الأصول 2015
5242 مليون دينار	4829 مليون دينار	الأعباء العامة للاستغلال 2015

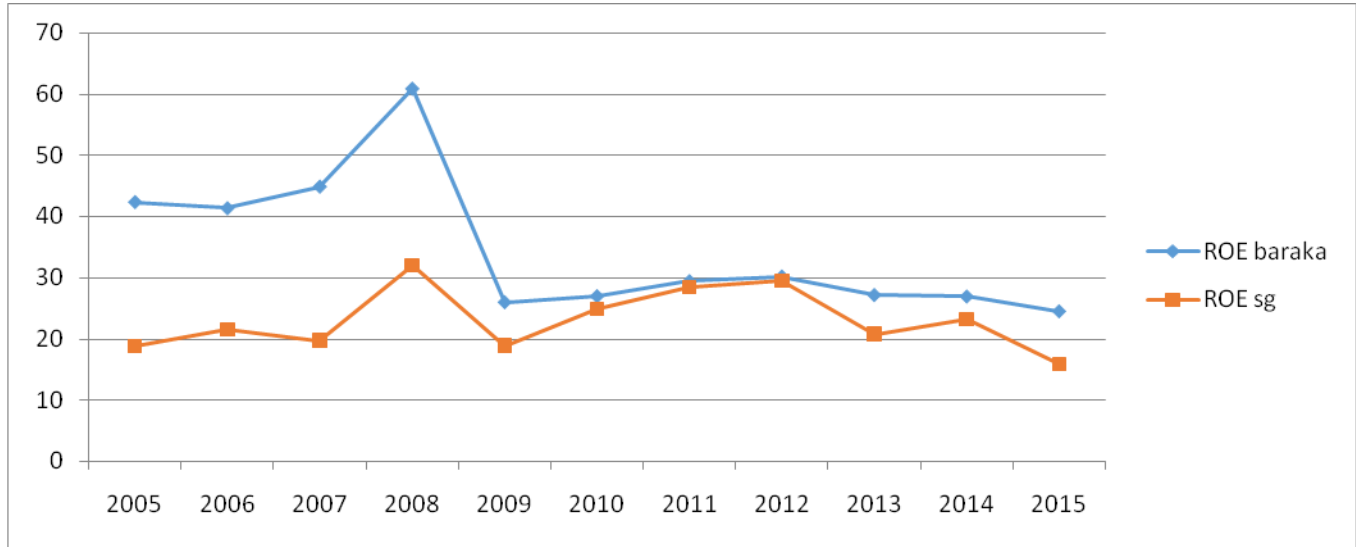
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير المالية للبنكين

ملحق رقم (02) جدول تطور معدلات نمو العائد على حقوق الملكية ROE

السنة	بنك البركة				بنك الشركة العامة			
	ROE	$I_{k/2005}$	$I_{k/k-1}$	$1 + \frac{t_k}{100}$	ROE	$I_{k/2005}$	$I_{k/k-1}$	$1 + \frac{t_k}{100}$
2005	42,29	100,00			18,67	100,00		
2006	41,28	97,62	97,62	0,98	21,46	114,94	114,94	1,15
2007	44,81	105,97	108,55	1,09	19,70	78,56	91,81	0,92
2008	60,81	143,80	135,70	1,36	32,02	171,51	162,53	1,63
2009	25,92	61,30	42,63	0,43	18,81	100,76	58,75	0,59
2010	26,91	63,63	103,81	1,04	24,91	133,43	132,43	1,32
2011	29,36	69,42	109,10	1,09	28,43	152,28	114,13	1,14
2012	30,12	71,23	102,60	1,03	29,53	158,17	103,87	1,04
2013	27,09	64,07	89,95	0,90	20,75	111,15	70,27	0,70
2014	26,85	63,50	99,12	0,99	23,12	123,84	111,42	1,11
2015	24,44	57,79	91,01	0,91	15,81	84,71	68,40	0,68
\bar{X}	34,53			TCAM=-0.05	23,02			TCAM=-0.02

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير المالية للبنكين

ملحق رقم (03) التمثيل البياني للعائد على حقوق الملكية ROE للبنكين



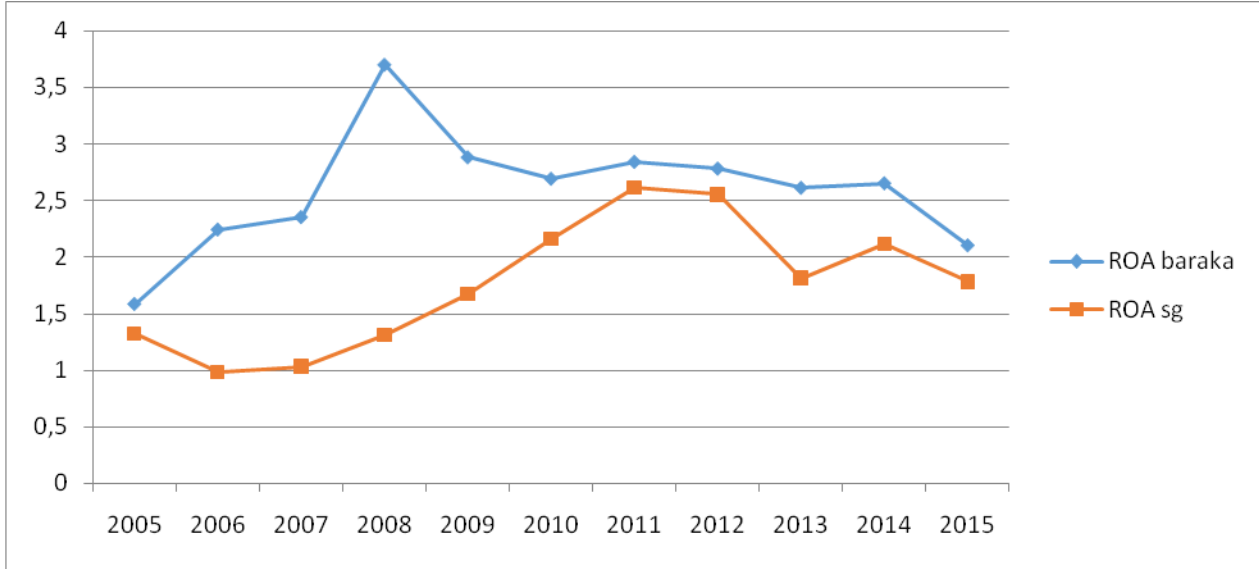
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الملحق رقم (02)

ملحق رقم (04) جدول تطور معدلات نمو العائد على الأصول ROA لكل من بنك الشركة العامة بنك البركة

السنة	بنك البركة				بنك الشركة العامة			
	ROA	$I_{k/2005}$	$I_{k/k-1}$	$1 + \frac{t_k}{100}$	ROA	$I_{k/2005}$	$I_{k/k-1}$	t_k
2005	1,58	100,00			1,32	100		
2006	2,24	142,08	142,21	1,42	0,98	74,32	74,32	1,15
2007	2,35	148,65	104,62	1,05	1,03	78,56	105,70	0,92
2008	3,70	234,14	157,52	1,57	1,31	99,22	126,30	1,63
2009	2,88	182,26	77,84	0,78	1,67	126,88	127,88	0,59
2010	2,69	170,32	93,45	0,93	2,16	164,34	129,52	1,32
2011	2,84	179,81	105,57	1,06	2,61	198,03	120,50	1,14
2012	2,78	175,87	97,81	0,98	2,55	193,92	97,92	1,04
2013	2,61	164,88	93,75	0,94	1,81	137,18	70,74	0,70
2014	2,65	167,47	101,57	1,02	2,11	160,36	116,90	1,11
2015	2,10	132,62	79,19	0,79	1,78	134,87	84,10	0,68
\bar{X}	2.58			TCAM=0,03	1,76			TCAM=-0.02

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير المالية للبنكين

ملحق رقم (05) التمثيل البياني لتطور معدلات نمو معدل العائد على الأصول للبنكين



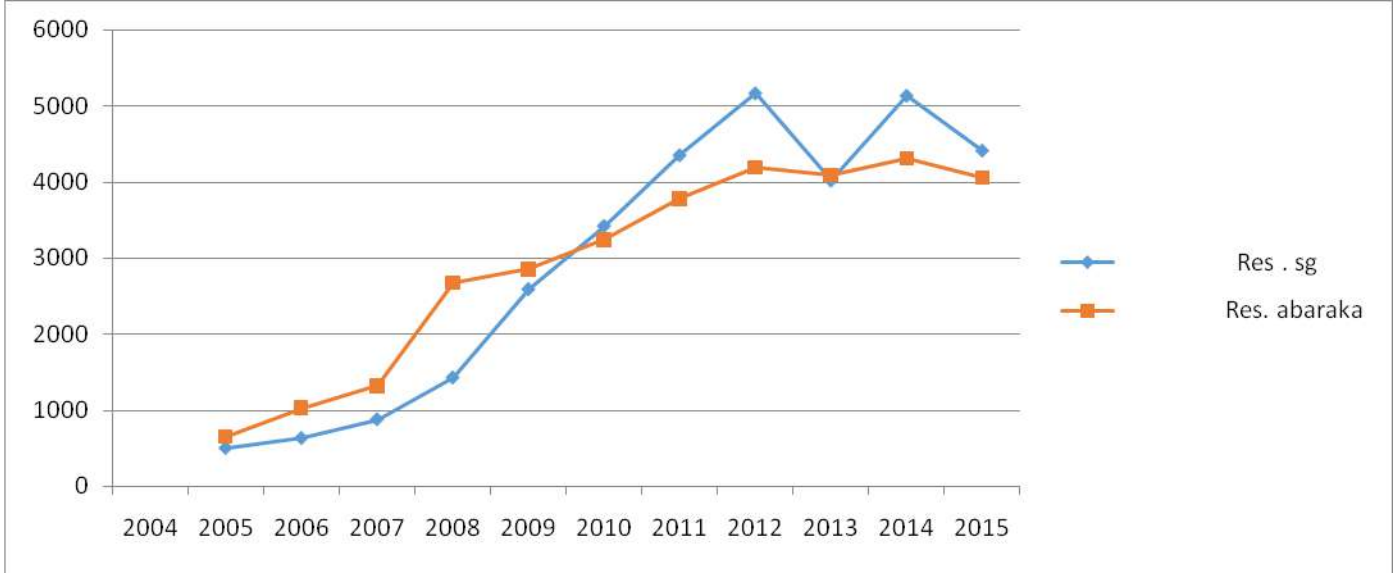
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الملحق رقم (04)

ملحق رقم (06) جدول تطور معدلات نمو الإرباح لكل من بنك الشركة العامة وبنك البركة

السنة k	بنك الشركة العامة				بنك البركة			
	الأرباح	$I_{k/2005}$	$I_{k/k-1}$	$1 + \frac{t_k}{100}$	الأرباح	$I_{k/2005}$	$I_{k/k-1}$	$1 + \frac{t_k}{100}$
2005	502	100	-	-	655	100,00	-	-
2006	633	126,10	126,10	1,26	1032	157,56	157,56	1,58
2007	879	175,10	138,86	1,39	1321	201,68	128,00	1,28
2008	1429	284,66	162,57	1,63	2673	408,09	202,35	2,02
2009	2592	516,33	181,39	1,81	2854	435,73	106,77	1,07
2010	3423	681,87	132,06	1,32	3243	495,11	113,63	1,14
2011	4355	752,59	127,23	1,27	3778	576,79	116,50	1,16
2012	5169	834,66	118,69	1,19	4190	639,69	110,91	1,11
2013	4020	815,14	77,77	0,78	4092	624,73	97,66	0,98
2014	5137	857,77	127,79	1,28	4307	657,56	105,25	1,05
2015	4416	807,97	85,96	0,86	4056	619,24	94,17	0,94
TCAM				0,24				0,20

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير المالية للبنكين

ملحق رقم (07) منحني نمو الإرباح لكل من بنك الشركة العامة وبنك البركة



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الملحق رقم (06)

ملحق رقم (08) جدول تطور معدلات نمو الأعباء العامة لكل من بنك الشركة العامة وبنك البركة

السنة k	بنك الشركة العامة الجزائر				بنك البركة الجزائر			
	CGE	$I_{k/2005}$	$I_{k/k-1}$	$1 + t_k / 100$	CGE	$I_{k/2005}$	$I_{k/k-1}$	$1 + t_k / 100$
2005	752	100	-		600	100	-	
2006	1533	203,86	203,86	2,04	874	145,67	145,67	1,46
2007	2827	375,93	184,41	1,84	993	165,50	113,62	1,14
2008	4070	541,22	143,97	1,44	1269	211,50	127,79	1,28
2009	4429	588,96	108,82	1,09	1335	222,50	105,20	1,05
2010	5305	705,45	119,78	1,20	1573	262,17	117,83	1,18
2011	5982	795,48	112,76	1,13	1947	324,50	123,78	1,24
2012	5936	789,36	99,23	0,99	2216	369,33	113,82	1,14
2013	6293	836,84	106,01	1,06	2478	413,00	111,82	1,12
2014	4244	564,36	67,44	0,67	2476	412,67	99,92	1,00
2015	5027	668,48	118,45	1,18	2729	454,83	110,22	1,10
TCAM				0,21				0,16

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير المالية للبنكين

ملحق رقم (09) معدلات النمو السنوية المتوسطة لهامش الربح و منفعة الأصول والرفع المالي للبنكين

السنة	بنك البركة						بنك الشركة العامة					
	PM	AU	EM	t.PM	t.AU	t.EM	PM	AU	EM	t.PM	t.AU	t.EM
2005	30,78	5,13	26,79				17,17	7,67	14,18			
2006	32,98	6,81	18,39	1,07	1,33	0,69	13,10	7,47	21,93	0,76	0,97	1,55
2007	29,51	7,96	19,08	0,89	1,17	1,04	11,46	9,03	19,05	0,87	1,21	0,87
2008	41,49	8,92	16,44	1,41	1,12	0,86	12,03	10,86	24,51	1,05	1,20	1,29
2009	45,67	6,31	9,00	1,10	0,71	0,55	24,34	6,86	11,26	2,02	0,63	0,46
2010	44,79	6,01	10,00	0,98	0,95	1,11	28,54	7,58	11,51	1,17	1,10	1,02
2011	48,41	5,87	10,33	1,08	0,98	1,03	30,77	8,47	10,91	1,08	1,12	0,95
2012	50,57	5,50	10,84	1,04	0,94	1,05	33,61	7,60	11,57	1,09	0,90	1,06
2013	52,73	4,94	10,40	1,04	0,90	0,96	27,41	6,59	11,49	0,82	0,87	0,99
2014	57,63	4,59	10,15	1,09	0,93	0,98	38,60	5,47	10,95	1,41	0,83	0,95
2015	51,88	4,04	11,66	0,90	0,88	1,15	29,15	6,09	8,91	0,76	1,11	0,81
\bar{X}	44,22	6,01	13,92	T=5%	T=-8%	T=-8%	24,20	7,61	14,21	T=5%	T=-2%	T=-5%
δ	9,50	1,45	5,59				9,36	1,41	4,95			
CV	21,48	24,17	40,15				38,67	18,51	34,82			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير المالية للبنكين

¹WWW.SHatharat.net le :mercredi 11 janvier 2017 a 22h26.

²evues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-03-2005/824-1994-2000

³https://www.researchgate.net le lundi : 09janvier 2017 a 08h44.

⁴www.kenanaonline.com le jeudi: 12/11/2017 a 12h16.

⁵ فريد بن ختو، قياس مردودية وكفاءة المؤسسات البنكية- دراسة حالة البنوك الجزائرية خلال الفترة 2005-2011" أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية جامعة قاصدي مرياح ورقلة، السنة الجامعية:2013-2014، الصفحة: 48

⁶ محمد الجموعي قريشي، قياس الكفاءة الاقتصادية في المؤسسات المصرفية - دراسة نظرية وميدانية للبنوك الجزائرية خلال الفترة 1994-2003. اطروحة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، الجزائر 2007، ص:94.

⁷ محمد الجموعي قريشي، مرجع سابق ص: 94.

⁸ **Catherine Maurice-Baumont** ; Statistiques et Probabilités en Mathématiques ; Volume 1 ; édition Marketing ; Paris ; 1990. P :58.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

فريد بن ختو (2019)، تقييم ربحية البنوك التجارية دراسة مقارنة لبنك البركة وبنك الشركة العامة الجزائريين خلال الفترة 2005-2015، المجلد 05 (العدد01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرياح ورقلة، ص.ص 117-129